منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ان هضن .
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

فى محيط العروبة والعرب

لا تزال لجنة وزراء الخارجية فى الدول العربية توالى اجتماعاتها فى مصر برياسة وزير الخارجية المصرية للبحث فى وضع دستور للجامعة العربية .

وقد عقدت الى اليوم سبع جلسات ، كلها فى دار وزارة الخارجية ، وقطعت شوطا كبيرا فى مهمتها العظيمة .

***

اقام وزير لبنان المفوض فى مصر حفلة شاى فاخرة عصر الثلاثاء الماضى بدار المفوضية للتعرف بمعالى وزير الخارجية اللبنانية .

***

واقام معالى وزير الخارجية السورية حفلة شاى حافلة للصحفيين المصريين بعد ظهر امس (الخميس) بدار المفوضية السورية .

الاجتماعات التاريخية

لا شك فى ان الاجتماعات التى تمت فى منطقة قناة السويس بين جناب الرئيس روزفلت ، واصحاب الجلالة الملك فاروق ، وامبراطور الحبشة ، والملك عبد العزيز آل سعود ، وفى منطقة بحيرة قارون بالفيوم بين اصحاب الجلالة والفخامة الفاروق ، وعبد العزيز ، والقوتلى ، ثم بينهم وبين المستر تشرشل ، رئيس الحكومة البريطانية ، والمستر ايدن وزير خارجيتها ، هى اجتماعات تاريخية ذات شأن خطير فى مستقبل العلاقات بين الشرق والغرب ، وفى المصير المنشود على وجه الخصوص للعروبة والعرب . ولا يسعنا اليوم الا ان نسجلها فى صفحات هذه الجريدة ، فهى بلا ريب اهم الحوادث السياسية التى وقعت منذ الحرب فى مصر ، والتى تمس شؤون العالم العربى والاسلامى عن كثب ، وتعتبر بحق فاصلا بين الماضى البغيض ، والحاضر المرتجى .

وقد اتفقت الآراء على ان القضية العربية احرزت ما هى جديرة به من اهتمام وتقدير وفوز مبين ، وان مصر بصفة خاصة سيكون حظها عظيما من تحقيق امانيها ، والمحافظة على حقوقها كاملة ان شاء الله .

واتفقت الآراء كذلك على ان الفاروق ، اعزه الله ، كان اكبر عامل فى نجاح النشاط العربى الحاضر ، وفى التوفيق الكبير الذى صادفته السياسة المصرية فى هذه الساعات الرهيبة .

كل هذا يدعو الى الغبطة ، وينعش الامل فى مستقبل مصر والعرب ، ولكنه يدعو ايضا الى اليقظة والحذر . . . واذا كان لنا رجاء نبديه فيما يتعلق بشؤون مصر ، فهو ان تظهر البلاد بمظهر الوحدة المطلقة ، وان تكون الهيئة التى تتولى الامور باسمها هنا وهناك ممثلة لها بجميع احزابها التى يجب ان تكون كحزب واحد بل كرجل واحد يسعى لغرض واحد هو تحرير الوطن ورفعته ، ومجده ورخاؤه . ومعنى ذلك بالكلام العربى الفصيح ان يكون الوفد المصرى حاضرا ، وان يكون للنحاس باشا نصيبه من التعاون والاشتراك فى الرأى والمسئولية .

نقول هذا باعتبارنا صحيفة حرة مستقلة ، تعمل للوحدة الوطنية ، وتنظر الى المصلحة العامة دون اى اعتبار آخر . ولا نظن ان احدا يخالفنا فى الوقت الحاضر اذا ما قلنا ان كل ما يمس مستقبلنا فى الداخل او الخارج يتحتم علينا جميعا الا نبت فيه باسم هيئة دون هيئة ، او جماعة دون جماعة ، بل باسم الامة باسرها . واننا باسم هذه الامة ، وباسم اتحادها الوطنى القوى المقدس ، سندرك لا محالة ما تصبو اليه نفوسنا من الامانى والآمال ، فى القريب العاجل باذن الرحمن الرحيم .

على الغاياتى

***

حاشية — حدثت هذه الاجتماعات التاريخية فى الاماكن والاوقات المبينة بعد :

١ — مقابلة الملك فاروق للرئيس روزفلت فى صباح الثلاثاء ١٣ فبراير على ظهر سفينة حربية امريكية (طراد) فى « البحيرات المرة » بقناة السويس على مسافة نحو ٢٥ كيلو مترا من الاسماعيلية . وقد تناولا طعام الغداء معا على مائدة الرئيس فى حجرة جلوسه .

٢ — استقبل الرئيس فى السفينة نفسها فى عصر ذلك اليوم الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور الحبشة .

٣ — استقبل الرئيس فيها ايضا بعد ظهر اليوم التالى ١٤ فبراير ، جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وتغديا معا . وقد اقلت جلالته من جدة مدمرة امريكية ، وهى اول مرة يغادر فيها الاراضى العربية .

٤ — سافر الرئيس روزفلت بعد مقابلاته الشرقية التاريخية من القناة الى مياه الاسكندرية على ظهر سفينته الحربية ، وقد كان على موعد مع المستر تشرشل فقابله هناك يوم الجمعة ١٦ فبراير . ثم قابل وزير خارجية امريكا وسفيرها فى لندن ، وتابع بعد ذلك سفره الى الجزائر .

٥ — اجتماع جلالتى الملكين فاروق وعبد العزيز وفخامة السيد شكرى القوتلى فى شبه مؤتمر عربى عظيم الشأن على شاطىء بحيرة قارون بالفيوم ، اجتماعا دام نحو ساعتين بعد ظهر يوم الجمعة ١٦ فبراير .

٦ — مقابلة امبراطور الحبشة لمستر تشرشل بالقاهرة فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة المذكور .

٧ — ذهب المستر تشرشل لزيارة الملك عبد العزيز بالفيوم فى صباح يوم السبت ١٧ فبراير ، وتناول الغداء على مائدة جلالته .

٨ — حظى المستر تشرشل بعد الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه بزيارة الملك فاروق له فى الدار التى نزل بها بالقاهرة ، وقد دامت هذه المقابلة اكثر من ساعة .

٩ — استقبل رئيس الوزارة البريطانية ، عقب ذلك ، فخامة رئيس الجمهورية السورية ، ودامت المحادثة زهاء ثلاثة ارباع الساعة .

وقد اشترك المستر ايدن فى المباحثات مع امبراطور الحبشة ، وفى سائر الاجتماعات الاخرى التى تمت يوم السبت ١٧ فبراير .

١٠ — زار المستر ايدن ، وزير الخارجية البريطانية والسير الكسندر كادوجان ، الوكيل الدائم لهذه الوزارة ، الدكتور احمد ماهر باشا فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء عند ظهر يوم الاحد ١٨ فبراير ، وشهد هذا الاجتماع اللورد كيلرن ، سفير بريطانيا فى مصر .

?

* هل افلت الزمام من قبضة الالمان ؟
* هل دنا وقت الاستسلام ودقت ساعة السلام ؟
* هل تعود العقول الى الرؤوس ، والرحمة الى النفوس ؟
* هل تشرق شمس العدل والحرية على الارض ؟
* هل ترجع الامم الى عهد جنيف ، وتعمل بروحها السامى ؟
* هل يزور ديجول واشنطن ؟
* هل يعلم ان سياسة الاستعمار فى العالم العربى تقضى على نفوذ قومه الادبى ؟
* هل تريد احدى الدول ان تحافظ على مركزها الممتاز فى الشرق بالثقافة ام بالسخافة ؟
* هل من الحرية ان تحارب المطالبين بالحرية ؟
* هل تقلص ظل الرق ، وباد اكلة لحوم البشر ؟
* هل تتوطد اركان الصداقة والوفاء بين الجامعة العربية ، والجامعة الانجلوسكسونية ؟
* هل تؤيد موسكو الحمراء قضية العروبة فى الشرق والغرب ؟
* هل يزدهر من جديد مجد العرب فى آسيا وافريقا ؟
* هل يتدرع بعض بنى هاشم الكرام بالصبر الجميل ، فكل يوم هو فى شأن ، ويد الله مع الجماعة ؟
* هل آن للاحزاب ان تذكر مصر الخالدة ، وتنسى انانيتها البائدة ؟
* هل يتصافح الرئيسان ، ويتعاونان على البر والاحسان فى سبيل الاوطان ؟
* هل كرامة النيابة فوق كرامة الصحافة ؟
* هل تكون الكنانة فى عالم الغد محط الرحال ، وقبلة الانظار ؟
* هل تصبح فى الشرق كسويسرا فى الغرب : دار سلام ورحمة ، وحياد واستقلال ، ام تمتشق الحسام وتعلن الحرب على الانام ، بلا سبب للخصام ؟
* هل يفكر ابناء النيل فى تبعات الحرب وما بعدها ؟
* هل يطيب المنام ، وتتحقق الاحلام ، وتنعم البلاد فى ظل عهد جديد سعيد ؟

المولد النبوى الشريف

تحتفل الامة المصرية غدا (السبت) بالمولد النبوى الشريف . ويشرف مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم ساحة الاحتفال الكبرى بالعباسية بحضوره ككل عام .

وانا بهذه المناسبة نعيد نشر هذه الصورة التذكارية التى تمثل جلالته عند مغادرته سرادق السادة البكرية فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤١ .

اعاد الله هذه الذكرى المباركة بالخير والنصر ، واليمن والاقبال على مصر والعروبة والاسلام .

حرية الصحافة العالمية

اقام الصحفيون المصريون فى ناديهم حفلة شاى انيقة يوم الاحد الماضى تكريما لاعضاء لجنة حرية الصحافة التابعة لجمعية محررى الصحف الامريكية .

وقد وجه اليهم الاستاذ فكرى اباظه بك ، النقيب ، باسم الصحفيين المصريين التصريح التالى :

« الصحفيون المصريون ، من اصحاب الصحف ومحرريها ومندوبيها ، المجتمعون فى نقابة الصحفيين بالقاهرة لتكريم اعضاء الوفد الامريكى الصحفى ، يؤيدون فكرة حرية الصحافة والانباء ، ويرون انها اكبر ضمان للسلم ولرفاهية الامم ، ويعتبرون الوفد الامريكى ممثلا لهم فى المطالبة بهذه الحرية . »

وقد رد مستر فوريست ، رئيس اللجنة ، على هذا البيان معربا عن تقدير اللجنة لتأييد الصحفيين المصريين . وقال ان ما جاء فى هذا البيان يتفق مع الآراء التى وقف عليها فى كافة الامم الاخرى التى زارتها اللجنة حتى الآن ، وان هذا الاتفاق سيقطع شوطا بعيدا فى سبيل تأمين حرية الصحافة بضمانات تنص عليها معاهدات الصلح التى ستعقد عند انتهاء الحرب .

وسافرت اللجنة فى اليوم التالى الى انقرة لمواصلة رحلتها التى تحدثنا عنها فى العدد السابق .

ومما قاله لنا شخصيا مستر فوريست انه وجد من رئيس الحكومة المصرية ترحيبا بفكرة اللجنة ، ولكنه لاحظ بعض التحفظ بسبب بعض الدعايات .

وقد حظى مع زميله مستر ماكجيل بمقابلة جلالة الملك ، ولقى منه كل تشجيع وتأييد بلا قيد ولا شرط . وهو يثنى ثناء جما على جلالته لما بدا له من صفاته العظيمة ، ومعارفه الواسعة ، وذكائه النادر ، وحبه الصادق للحرية والديموقراطية .

رســـــالة

استاذى الفاضل :

اتتبع بشغف ما تكتبه عن المرأة ، واتبين فى كل حرف منه سلامة نيتك ، وطيب مقصدك ، وأود من صميم فؤادى ان تعيه كل فتاة ، ولقد هممت مرات ان اكتب اليك فأقعدنى الخجل ، فجاهدت نفسى جهادا طويلا حتى انتصرت عليها ، وهأنذى اسطر كتابى هذا لأستطلع رأيك فى سؤال طالما دار بخلدى ، وطالما اعملت ذهنى لحله ، واصارحك انى ارتأيت رأيا ، ولكنى لا ادرى ، اأصبت كبد الحقيقة ، ام تنكبت محجة الصواب ؟

انى فتاة ريفية الاصل ، ولى فى القرى قريبات وصديقات ، وانى لأحج الى قريتى كلما سنحت الفرصة ، ووجدت الى ذلك سبيلا ، وهناك اجد الريفية وديعة كالحمل ، صافية كالماء المنقى ، طاهرة كاللبن ، لا تخدعها الحياة ببهرجها ، ولا تخرج عن حد اللياقة فى سيرها ، العفة تاجها ، والحياء خمارها ، والطاعة ديدنها ، والرضا حليفها ، والقناعة من اخص صفاتها ، كل همها منزل ابيها ما دامت فيه ، ثم بيت زوجها اذا انتقلت اليه .

واقول فى جرأة ، ممزوجة بأسى وحرقة ، ان المدنيات المتعلمات على النقيض من ذلك : كبر وغرور يذهبان بالواحدة منهن الى ابعد حد ، فهى مزهوة بزيها ، غاشة فى جمالها ، متأنقة فى مشيتها ، متكلفة فى كلامها ، متصنعة حتى فى صداقتها ، فخورة على لداتها ، مدعية الثروة وان كانت خلوا منها ، موهمة انها لم تتجاوز سن الشباب وان كانت قد ادركت الثورة العرابية ، وهيهات ان تجرد والدها او اخاها او اى فرد من اسرتها عن لقب (بك على الاقل) لتثبت لنفسها المجد الاثيل ، والحسب الرفيع .

ثم اذا القينا شعاعا ضئيلا على افعالها تكشفت لنا عن قذارة منفرة ، وجيفة منتنة ، نبذت الدين نبذ النواة ، فلا هى تمسكت به ، ولا تركت غيرها يرتع فى ظلاله ، فالمصلية فى نظرها جامدة ، والمطيلة ثوبها فلاحة ، والخفرة متأخرة ، والداعية الى الفضيلة ثرثارة ، والقابعة فى بيتها كسول ، وكل من ظهرت بما يخالف ما هى فيه سلقتها بلسان حاد ، ولو كانت والدتها او اقرب الناس اليها .

هى لاتعمل شيئا فى منزلها ، مدعية انها فى شغل عنه بالأهم منه ، والحقيقة ان الكبرياء هى التى تحول بينها وبين ذلك ، وتدفعها الى عدم مد يد المساعدة الى امها ، مهما تحملت من النصب او لاقت من التعب ، فاذا ارغمها الزمان الذى لا يرحم ، واسندت اليها الايام عملا مهما كان تافها ، بدت خيبتها ، ورعونتها ، وخرق تصرفها ، وقرعت سن الاسف ، وندمت حيث لا ينفع الندم .

اغرمت بالنقاش ، وشغفت بالتشيع للنفس والاغترار بها ، وابت الانقياد وقبول النصيحة ، وظنت انها احاطت بكل العلوم خبرا ، والله يعلم ان كل ما حصلته لا يساوى ذرة من جبل ، او قطرة من بحر ضخم ، لا تخضع لحق ، ولا تسلم بسلطان لأحد ، واذا قدر لها ترك بيت ابيها ، الى بيت الامومة التى خلقها الله من اجلها ، احالته مجمع نظريات ، او كلية علوم ، وابت الا ان تشمخ بانفها ، والا ان تشق عصا الطاعة على من ينفق عليها ، ولها من ذرابة لسانها ، وكثرة كلامها اكبر عون ونصير .

اما الخيالة والتمثيل والشوارع والحوانيت والاندية ، فلها عندها النصيب الوافر ، والقدح المعلى ، تتمتع بها ولو كلفت نفسها ما لا تطيق ، او اتت على كل ما يملك الزوج ، وليمت غيظا ، او ليحترق بنار غيرته ، فهو الجانى على نفسه ، لأنه لم يحاول ان يرقى بها حتى تساير العصر الحديث . حفظت عن ظهر قلب اسماء الممثلين والممثلات ، واحتفظت بصور الجميع وهى فى الوقت نفسه لا تعرف اسما واحدا من اسماء الرسل ، ولا تفرق بين هامان وهارون .

عبادتها زينتها ، ومعبودها ملابسها ، وعدوها اللدود منزلها ، وهى فى خروجها بارة بخدمها ، فحنانها يدفعها الى ألا يستمروا طول اليوم فى سجن رقابتها ، فلتخلف لهم الدار تنعى من بناها . ولم لا تفعل ذلك ؟ وما خلقهم الله الا للقيام بشؤونها وشؤون امثالها ؟ فهم الذين ينظفون المنازل ، ويرتبون الاثاث ، ويطهون الطعام ، ويربون الاولاد ، لتتفرغ ربة الدار للهو واللعب والتمتع بالحياة على الوجه الصحيح لا كما تفهم عقول القرون الوسطى ، التى ركبت فيمن ينتقد خطتها ، ويرمى بالسوء تصرفها ، وينادى بالويل والثبور من تركها فلذات كبدها لخدمها ، فليعمهوا فى غيهم ، وليتمزقوا بغيظهم ، مادام جمود افكارهم وركود عقولهم قعد بهم عن اللحاق بسوابق القرن العشرين .

وبعد ، فما الذى جنى على المتعلمة هذه الجناية ؟ اهو العلم ام شىء آخر ؟ انى لرأيك الصريح لمنتظرة .

سميرة

بنيتى العزيزة :

لقد كنت قاسية على بنات جنسك ، وصراحتك جاوزت الحد ، فليس كل ما يعلم يقال ، ولا كل ما يقال جاء زمانه ، ولا كل ماجاء زمانه حضر اهله ، انى لأربأ يابنيتى بالعلم عن ذلك ، انه لطيب لا ينبت الا الطيب ، وانه لطاهر لا يوحى الا بالطهر ، ولكنها عدوى المدنية الكاذبة ، والتقليد الاعمى ، والبيئات الملوثة ، وضعف السلطان المنزلى ، وانعدام الرقابة ، وامتداد المدن الشاسع ، والتقاطع المتناهى بين سكانها ، فأمنت البنت الرقيب ، وسارت حسب ما وسوس لها الشيطان والنفس وزخارف الحياة ، واختلطت بغيرها فانتقلت العدوى اليها ، وان عدوى الاخلاق لأكثر انتشارا من عدوى الاجسام .

ولا يفوتنا ان هؤلاء (وان كن متعلمات) غير متربيات ، فشتان ما بين التربية والتعليم ، والتربية الحقة كما قلت مرارا (وسأظل اقول الى ان يزيل الله النقص الذى رزئنا به) لا نصيب لها فى مدارسنا ، فعنايتها الاولى حشو الذهن بالمعلومات والانتهاء من المناهج ، وحسن النتائج ، وما الذى تستفيده الفتاة فى حياتها المنزلية مما يزيد على المبادىء الاولية من الجغرافية والطبيعة والكيمياء ؟ انه لاجدى عليها معرفة صنف من الطعام او عمل نوع من الملابس من ان تدرس نظرية دروين او حياة جان جاك روسو . والداء الوبيل عدم فهم الفتاة الحرية بمعناها الصحيح ، وعدم حياطتها بسياج يقيها ما يحيط بها من المغريات .

ذو الفقار مهران

المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

الحروف اللاتينية محل العربية

اقترح عبد العزيز باشا فهمى تغيير الحروف العربية واحلال الحروف اللاتينية محلها . ولو كان صاحب هذا الاقتراح نكرة لذهب كلامه مع الرياح وما شغلنا انفسنا بالرد عليه ، ولكنه رجل له قيمته ومنزلته فى النفوس وماضيه المشرف فهو عبد العزيز باشا فهمى عضو المجمع اللغوى العربى ، وصاحب الايادى البيض على الحركة الوطنية ، والدستور المصرى ، والقضاء المصرى .

أنا لا انكر ياصاحب السعادة ان الخط العربى فى حاجة الى الاصلاح ، وان قواعد اللغة العربية نفسها فى حاجة الى التيسير والتهذيب ، ولكن الذى انكره اشد الانكار ان يسمى احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية اصلاحا ، وانما الواجب ان نسميه هدما وتقويضا ، وانى اربأ بك ان تكون هداما مقوضا . واما اصلاح الخط العربى فان نسلك به مسلك المصلحين السابقين ، فهو لم ينشأ بالهيئة التى هو عليها الآن ، وانما تداولته الايدى بالتغيير والتهذيب حتى استقر كما نرى . ولئن كان هم الاقدمين فى تهذيب الخط العربى مراعاة جمال الحروف واختصارها ففى استطاعتنا نحن تهذيبه تهذيبا آخر يلائم زمننا .

وهل بلغ الخط اللاتينى الكمال المنشود حتى نهجر خطنا ونستعمله ؟ اللهم لا . فانك لن تستطيع نطق كلمة افرنجية بالخط اللاتينى ليست معهودة لك الا اذا رجعت الى معاجمهم فأخذت تشرح لك كيفية نطقها . وهل حروف الخط اللاتينى بعدد حروفنا حتى نستعمل حرفا بدل حرف ؟ اللهم لا . اذن فنحن فى حاجة اذا استعملنا الخط اللاتينى الى زيادة بعض الحروف الاصطلاحية التى تفى بحاجتنا .

وعلام هذا العناء ؟ خير لنا ان نرقع ثوبنا الذى واءم جسومنا من ان نستعير ثوبا لغيرنا ونسعى فى تفصيله من جديد ولا ندرى ماذا يكون منظرنا فيه .

انى انزه سعادة عبد العزيز باشا فهمى ان يكون متأثرا بما فعل الاتراك بالخط العربى ، فهو من المجتهدين لا من المقلدين ، وما فعل الاتراك هذا الفعل الا قطعا للصلة التى تربطهم بالعرب الذين ثاروا عليهم ، ولان الخط العربى ليس خطهم وان كان لهم فيه فضل التحسين والاجادة . لقد كان فى استطاعة عبد العزيز باشا ان يعرض مسابقة لاصلاح الخط العربى يقدم لها الجوائز من ماله فينال بذلك ثناء العرب وجزاء الله الاوفى ، وكان فى استطاعته بماله من نفوذ ان يحمل المجمع اللغوى او وزارة المعارف على القيام بهذه المسابقة ان وجدها باهظة الحمل على ثروته ، ولكنه آثر هدم الخط العربى ، ولا ندرى على اى اساس قام هذا الرأى ؟ وهل وظيفة اعضاء المجمع اللغوى الموقرين ان يسيروا فى جنازة اللغة ، ويودعوها مقرها الاخير ، وينفضوا ايديهم من ترابها ، ويرجعوا مترحمين عليها ؟ واى عمل لهم بعد هذا ؟

اما عيوب الخط العربى ووجوه اصلاحه فسأحاول بيانها فى مقال آخر ان شاء الله .

عبد اللطيف عفيفى

المدرس بمدرسة رأس التين الثانوية

الانتساب الى الجامعة

تتجه الآراء الحديثة الى تيسير وسائل التعليم لكل راغب فيه . ولقد اخبرنى طبيب تعلم فى سويسرا انه كان له زميل منتسب ، هو فى ذات الوقت محام فى الستين من عمره . وحدثنى اديب تعلم فى السربون انه كانت له زميلة منتسبة ، هى ام فى الاربعين من عمرها ، وكانت ابنتها الشابة تدرس معها كطالبة نظامية . وحدثنى ثالث ان مصاريف الدراسة فى جامعة باريس لا تعدو ثلاثة جنيهات فى العام للطلبة النظاميين الوطنيين فى اكثر الكليات ، وهى اقل من ذلك للمنتسبين .

اما فى مصر فان نظام الانتساب الغى من زمن بعيد ، ولم تقبل الجامعة ان تمنحه حتى للطلبة الذين حصلوا على البكالوريا حديثا وضاقت بهم مقاعد الدراسة النظامية ، او قعد بهم الفقر عن دفع الاقساط التى تزيد على ثلاثين جنيها فى اكثر الكليات .

ولقد طال العهد على المطالبة بفتح باب الانتساب للراغبين فيه ، وتكررت الوعود على مر الايام من مختلف الحكومات ، ولكن شيئا منها لم يتحقق . ولنا وطيد الامل فى ان يتم هذا العمل الجليل على يد السنهورى بك الذى تخرج فى نظام الانتساب فصار اليوم وزيرا للمعارف ورئيسا اعلى للجامعة ، فضلا عن كونه من اكبر اساتذة القانون فى الشرق .

كامل حمادة

متاعب الموظفين

يظن الكثيرون ان متاعب الموظفين قد زالت بهذه الزيادة التى قررت لهم فى الاسابيع الماضية واضيفت فعلا الى مرتباتهم . ولا انكر انها يسرت احوالهم وكانت سببا فى انقاذ فجائى للكثيرين ممن كادوا يعجزون عن موازنة ماليتهم ومواجهة الغلاء المتزايد . ولكن فوضى ساعات العمل فى مصر لا تزال غير متناسبة مطلقا مع الروح السائدة فى هذا العصر وهى انصاف كل مواطن . وجلى انى لا اقصد موظفى الحكومة او الشركات فان هذه الطائفة لا يصيبها ارهاق كثير ، بل اقصد معظم موظفى المحلات التجارية والمنشآت التابعة للافراد . فهم يظلون يعملون من الصباح الى ساعة متأخرة من الليل ولا يجرؤون على التبرم والشكوى حتى لا تقطع ارزاقهم . وقد صدر قانون عقد العمل الفردى الذى يحدد عدد ساعات العمل بثمانية فقط ولكنه مع الاسف لم ينفذ فى محيط واسع .

اعرف شخصا يظل يعمل فى احدى الجمعيات التعاونية زهاء ١٧ ساعة فى اليوم ، وآخر حرمه صاحب العمل من عطلة آخر الاسبوع لانه لا يؤمن ان للابدان حقوقا !

فيجب اذن ان ننعم النظر مليا فى وجوه الاصلاح المختلفة التى تكفل القضاء على مثل هذه العيوب .

الاسكندرية عبد الحميد محمد فضلى

١٧٤ مدينـــة

هذا هو الرقم الذى يرشدك الى افضل وارخص واقصر طريق لاشهار اسمك وعملك . . .

اطلب اليوم « ١٧٤ مدينة » او بادر بزيارة قسم النشر والاعلانات بمحطة سكك حديد الحكومة المصرية بالادارة العامة فوق محطة مصر لتعرف كيف يتسع عملك و يزداد دخلك وتكسب كل يوم آلافا من العملاء . . .

ذكرى مصطفى كامل

آراء وملاحظات

فى مساء الجمعة الموافق ١٦ فبراير سنة ١٩٤٥ اقيمت الحفلة التقليدية بدار النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال لاحياء ذكرى الزعيم الخالد والوطنى الاول المرحوم مصطفى كامل باشا .

وشهد الحفلة كثير من الشخصيات البارزة المعروفة ، بدافع الوفاء ، او العطف على مبادىء الحزب ، او لمجرد الاستطلاع ومجاملة صاحب الدار . ولولا ان المجال لا يسمح او يدعو الى تفصيل ما اجملناه لوضعنا امام كل نوع من الدوافع شخصياته بطابعها المميز ولونها الواضح .

ومما استرعى الانظار — وكان موضع فخر وتفاؤل لخطباء الحزب — ازدحام صالة الدار بالحاضرين . ولكن العدد فى الواقع لم يكن كبيرا بالنظر لما يتناسب مع جلال هذه الذكرى العظيمة ، وما كان الازدحام فى الحقيقة الا لضيق المكان ، ونحن لهذا ندعو الى ان يكون الاحتفال فى المستقبل فى مكان آخر اكثر اتساعا واستعدادا ، وبطريقة تشعر الشعب بمكانة الفقيد العظيم وبضرورة الاحتفال بذكراه العاطرة كوسيلة لاذكاء الروح الوطنى والشعور القومى الذى لا تشوبه شائبة من ضعف الاستكانة او التواء السياسة ، فاحياء الذكرى اذا لم يكن بهذه الطريقة الشعبية فهو دليل متجدد على عجز الحزب حتى عن الدعاية الواسعة المنظمة المشروعة التى لا يمكن ان يعجز عنها حزب من الاحزاب يزاحم فى معترك الحياة العامة ويساهم فى مقاعد الحياة النيابية ، ولا نجد ما نعلق به على هذا الجمود الذى يستظل به رجال الحزب البارزون واعضاؤه العاملون احسن من قول احد نوابه : « ليس هناك جهد ضائع ولكن هناك كسل مضيع . » ونزيد على هذا اننا ندعو الله ان يوفقنا ولا يجعلنا ممن ينطقون بالحكمة ولا يعملون بها . . .

افتتحت الحفلة كالعادة بما تيسر من آى الذكر الحكيم ، ثم تحدث الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك حديثا رزينا رصينا واشار الى انتصار مبادىء الحزب الوطنى بتراجع الناس الى قواعدهم الاولى بعد ان صدمتهم التجارب القاسية فى نضالهم السياسى مقتنعين بسلامة تلك المبادىء وضرورة العمل على اساسها فى غير تردد او مهادنة ، ولفت النظر فى نفس الوقت الى بعض كبار السياسيين الذين نادوا تحت قبة المجلس النيابى بشعار الحزب الوطنى « الجلاء . الجلاء » ، وقال ان مناداتهم هذه هى مناداة على طريقة المطالب لا عن طريق المبادىء ، وشتان بين الامرين ، وشتان ما هما .

وتكلم بعد هذا نفر من شباب لجان الحزب فى فترات متفاوتة وادوار متعاقبة ، فما اجادوا الا قليلا ، ومرجع ذلك فى نظرنا هو « الكسل المضيع » الذى قطع الصلة بين شيوخ الحزب وشبابه . وفى اثناء ذلك القى شاب سودانى من خريجى كلية الحقوق كلمة قصيرة صيغت صياغة هتافات المظاهرات لم يرد بها الا ان يكون متعاونا فقط فى ابراز اسم السودان فى ذلك الاحتفال . ونحن نلقى على كل ذلك نظرة عابرة لنفسح المجال للكلمات الاساسية التى نلخصها فى دقة وامانة بالغتين تلخيصا لم يحرص عليه بعض مكاتبى الصحف اليومية كما حرصوا على الاخلال به والتلفيق فيه . ولاشك فى ان كلمة نقيب الصحافيين الاستاذ فكرى اباظة بك قد كانت ابرع الكلمات الاساسية واوشكت ان تكون ابدعها لولا انزلاقه الى الحديث عن السودان وترشيح السودانيين للبرلمان المصرى . وكان ابرز ما قاله عن مسألة الجلاء هو انه يخشى ان ينتهى الاحتلال البرى ليبدأ بعده احتلال جوى ، ولفت النظر الى خطاب صدقى باشا والى ما دار فى مؤتمرات الطيران الدولية .

وتحدث الاستاذ وهيب دوس بك فكان شارحا لمتن الحملة الرافعية عن « المبادىء والمطالب » واخذ يعيد ويبدىء عن الفرق بين المبادىء التى تنزل منزلة العقيدة والمطالب التى يلوح بها للمساومة والمفاوضة ، ولكنه تناقض اكثر من مرة مع نفسه وخاصة عند ما صرح بانه يعطف من قديم على مبادىء الحزب الوطنى ويشايعها « بقلبه » وانه على الرغم من اصطباغه فيما سبق بصبغات حزبية معينة فهو يعترف بانه لا يوجد حزب فى مصر له مبادىء معروفة غير الحزب الوطنى ، وما دعا الناس الى الانضمام الى تلك الاحزاب الا الوصولية والمنافع والمصالح والصداقات والقرابات ، ثم انزلق الى ما انزلق اليه فكرى بك بالخوض فى بعض المسائل السودانية الشائكة ، وتخيل نفسه انه فى ساحة احدى المحاكم فأخذ يترافع عن شخص سودانى معين بطريقة لفتت الانظار ، وعدها الناس خروجا عن الموضوع .

والقى الاستاذ محمود فهمى حسين احد معاصرى الفقيد واصدقائه كلمة طويلة جميلة لم يعبها سوى كثرة اللحن .

ثم طلب الكلمة الزعيم السودانى المعروف السيد محمد المهدى الخليفة التعايشى ، فقدمه الرافعى بك بكلمة بليغة ووفاه حقه من التعريف ، فبدأ السيد حديثه واصفا اثر الزعيم الفقيد فى مصر والشرق العربى كله وواصفا مكانته العظيمة فى قلوب السودانيين ، ثم التفت لفتة بارعة الى المسائل السودانية وضرورة الاستئناس فيها برأى كبار السودانيين الذين عاصروا الحوادث ومارسوا الاحداث ، وخاصة فى بعض المسائل الشائكة الغامضة التى لا يتبين عامة الناس حقيقة امرها وضروب ملابساتها ، والتى قد يغرى وضعها هذا المعارضة البرلمانية فتستغلها وتستخدمها لمجرد معارضة الحكومة ولمجرد الانسياق مع شهوة المعارضة ، ومثال ذلك مسألة ترشيح بعض السودانيين للبرلمان المصرى واتهام الحكومة بانها اجبرته على التنازل . فالمسألة بهذه الصورة غير صحيحة بالمرة ، ونحن نعلم من ملابساتها ما لا نود ان نخوض فيه الآن ، ولكن اذا افترضنا صحة ما قاله الاستاذان فكرى بك ووهيب بك — مع تقدير حسن النية فيهما — فرئيس الحكومة لم يخطىء . لانكم جميعا تعلمون ان مسألة السودان بكل جزئياتها معلقة فى المعاهدة المصرية ، فمن غير المقبول او المعقول ان يتقدم سودانى متجاهلا الواقع ويعتبر المسألة محلولة بالانضمام الى مصر لا معلقة الى اجل معين : فهذا جهل او تجاهل ، ولا ازيد على ما تقدم فى هذا القدر الكفاية . وقد قوبلت هذه الكلمة الواضحة الحكيمة باستحسان عظيم وتصفيق متواصل ، ورحب بها نقيب الصحافيين ترحيبا شديدا ، قائلا : « كده كده ، دا مضبوط وصحيح كل الصحة . »

وتحدث بعد هذا الاستاذ ابراهيم حسن خطاب حديثا عذبا عن حداثة مصطفى كامل وتصدره للزعامة وهو فى العاشرة من عمره اثناء دراسته فى « مكتب الفراش » بحى السيدة زينب .

واختتمت الحفلة — بالطبع — بكلمة ارغى وازبد فيها صاحب الدار الاستاذ محمد محمود جلال ، وصال وجال فيها كعادته . وانصرف بعدها الحاضرون يديرون فى اذهانهم ما سمعوه فتدور رؤوسهم لما خالطها من رحيق الوطنية المعتق ، ذلك الرحيق الذى يقوم عليه سدنة الحزب الوطنى ويطوفون به عاما بعد عام .

« وطنى مجهول »

الاستقلال التام دعامة الاصلاح

— ٢ —

خلق محمد على بتلك الروح المتوثبة للاستقلال قوة مصرية جبارة انتصرت على الوهابيين واخضعت بلاد العرب وفتحت عكا التى اخفق فيها نابليون واخضعت بلاد المورة بعد ان فتحت سوريا ووصلت الى الاناضول . وذلك كله فى سنوات تحصى على اصابع اليد . وكان ابراهيم باشا ولد محمد على وشريكه فى بناء الاستقلال هو البطل الظافر المنتصر فى جميع تلك الحروب .

افليس هذا اثرا من آثار الاستقلال حينما يجرى فى عروق امتنا العزيزة ؟ لقد فزعت اوربا حين اضحت مصر منذ قرن من الزمان تهدد العالم وتقشعر من قوتها ابدان الأمم التى تقف مصر بينها اليوم كما يقف عجوز مهدم بين شبان اشداء .

وقد انقضت تلك الحروب ، وانتهى تآمر الدول التى تألبت على محمد على بتحديد مركز مصر دوليا والاعتراف باستقلالها فى معاهدة لوندرة سنة ١٨٤٠ ، وان كانت تلك المعاهدة قد قضت بارجاع الجيوش المصرية الى حدود مصر القديمة ، وجعلت استقلال مصر مشوبا بالسيادة العثمانية التى كانت سيادة صورية لا تمس الاستقلال الداخلى فى اى مظهر من مظاهره .

كان الجيش هو الدعامة الأولى التى بنى عليها استقلال مصر . ولذلك خصه محمد على باعظم جانب من عنايته فجميع مشاريع الاصلاح التى وضعها كانت لمصلحة الجيش . فمن اجل الجيش انشأ مدرسة الطب ، ودور الصناعة ، كما بنى الثكنات والمعسكرات والمستشفيات ، وعنى بالثقافة وارسل البعثات الى اوربا ، كل ذلك ليغذى الآلة الحربية بما تحتاج اليه .

وفى ظل الاستقلال المنشود عنى محمد على بنشر التعليم على اختلاف درجاته واختلاف شعبه كما دعم هذا الاستقلال بانماء ثروة البلاد . وآية ذلك منشآت الرى والزراعة التى سجلها له التاريخ بالفخر . ولعل ابدع هذه المنشآت بناء القناطر الخيرية التى جعلها قوام الرى الصيفى فى الوجه البحرى .

وقد نالت الصناعة فى ظل الاستقلال حظا عظيما واول مصنع اقامه محمد على مصنع الغزل والنسيج بالخرنفش كما انشئت مصانع الحرير والصوف والجوخ والطرابيش . بل المدافع والاسلحة كانت تصب وتصنع فى بلادنا .

واستلزمت هذه النهضة المباركة عناية بالعمران فبنيت المدن والقصور والمصانع ودور الحكومة . واستتبع زيادة الحاصلات اتساع نطاق التجارة الخارجية ، وساعد على ذلك انشاء الاسطول المصرى فى البحرين الابيض والاحمر خصوصا وقد اصلح محمد على ميناء الاسكندرية كما بسط سيادة مصر على البحر الاحمر وطهره من القرصان وامن القوافل .

وقد كان محمد على ، وهو الحاكم المستبد ، يؤمن فى قرارة نفسه بالشورى ، ولكنه لم يكن ليستشير امته بالطريقة المتبعة فى ايامنا ، بل كان رجلا حكيما يبحث عن الكفايات ويستفتيها ويستخلص احسن ما تجود به القرائح ، فألف ماسماه (مجلس الشورى) من كبار موظفى الحكومة والعلماء واعيان القطر المصرى ، وجعله تحت رئاسة ابراهيم باشا . وكانت آراء هذا المجلس استشارية وغير ملزمة للحكومة . وقد امتاز هذا العصر بوجود حكومة قوية فى البلاد استطاعت ان تقضى على الفوضى وان تنهض بجميع الاصلاحات البعيدة المدى الواسعة النطاق .

وما من شك فى ان محمدا عليا كان رجلا فذا قوى الفكر صلب الارادة واسع الآمال . ولكن العظيم مهما توفرت لديه المواهب لا يمكنه ان يحقق آماله فى امة من الامم الا اذا وجد شعبا حيا تملأ نفسه تلك الآمال ، ولا يكون ذلك الا عند مايحس الشعب ان له كرامة وله وجودا . والشعب المصرى الذى يرمى الآن بالخمول هو الذى وثب الى المجد مع محمد على ، وهو شعب عظيم يمكنه ان يأتى بالمعجزات كاسلافه الذين سطروا صفحات رائعات فى تاريخ مصر . ولذلك لا ينقصنا الآن لمعاودة نهضتنا الا زعامة قوية ، ويد جبارة كيد محمد على التى كانت لا تعرف فى سبيل مصلحة الوطن العليا هوادة ولا لينا .

(يتبع) مصطفى الحفناوى

المحامى

حزب مصر الفتاة

يدعو لعقد مؤتمر

قرر حزب مصر الفتاة الدعوة لعقد مؤتمر من الشبان المصريين على اختلاف نزعاتهم واحزابهم لدراسة مستقبل مصر والبلاد العربية وحاجاتها ومطالبها القومية بعد الانتهاء من هذه الحرب . . .

مراكش

والوحـــدة العربية

جاءنا من « رابطة الدفاع عن مراكش فى مصر » ما يلى بحروفه :

« يرتفع الآن صوت مراكش للمطالبة بالاستقلال ، فاذا قدرنا ظمأ الشعب الى هذا الاستقلال ، وقدرنا النظام الذى قد يسود العالم بعد الحرب ، وقدرنا ان نهضة فرنسا الحالية قد تغيرت وجهة نظرها نحو هذه الدولة المشمولة بحمايتها ، فاننا نتوقع ان تغييرا ما سيطرأ على نظام مراكش الحاضر ، وبذلك تستطيع الانضمام الى الجامعة العربية بمحض ارادتها . على ان نظام مراكش الحالى القائم على اساس معاهدة الحماية المعقودة بينها وبين فرنسا سنة ١٩١٢ لا يعد عقبة كأداء فى سبيل هذا الانضمام للاسباب الآتية :

اولا — لأن معنى الحماية فى القانون الدولى العام لا يعنى القضاء التام على سيادة الدولة الخارجية ، فللدولة المحمية ان تعقد معاهدات وتنضم الى محالفات فى حدود المعاهدة القائمة بين الدولتين .

ثانيا — لأن معاهدة الحماية بين مراكش وفرنسا تنص على ان للاولى الحق فى عقد معاهدات بشرط استشارة فرنسا قبل ابرامها .

ثالثا — توقع مراكش فعلا بنفسها على المعاهدات مستقلة عن فرنسا ، لأن اراضيها تعد اجنبية عن الاراضى الفرنسية ، وهناك كثير من المعاهدات تحمل توقيع مندوبها .

رابعا — لأن الدول العربية غير مقيدة بمعاهدة الحماية فمراكش من هذه الناحية تتمتع بكامل شخصيتها الدولية ، اذ لم يسبق ان اعترفت هذه الدول العربية رسميا بنظام الحماية فى مراكش ، وبذلك يكون لها الحق فى دعوتها الى الانضمام الى الجامعة العربية .

خامسا — لأن الدول التى شاركت فى المباحثات التمهيدية التى اسفرت عن بروتوكول الاسكندرية بينها دولتان غير تامتى السيادة هما فلسطين وشرق الاردن . ومن الواضح ان مركز مراكش لا يختلف كثيرا عن مركز هاتين الدولتين .

سادسا — لأن اهداف الوحدة العربية ليست كلها سياسية فهى تشمل اهدافا اقتصادية وثقافية واجتماعية تستطيع مراكش ان تفيد وتستفيد منها بقطع النظر عن مركزها السياسى . ذلك لأن فرنسا تعهدت فى الفصل الاول من معاهدة الحماية بان تساعدها مساعدة مطلقة على كل رقى ثقافى واقتصادى واجتماعى .

ولذلك فاننا نرجو ان يستقر الرأى بين وزراء خارجية الدول العربية المجتمعين فى مصر على دعوة الدولة المراكشية العربية لايفاد مندوبين عنها لحضور المؤتمر العربى العام . »

* * *

« منبر الشرق » — قدمت الرابطة ايضا الى سعادة عبد الرحمن عزام بك الوزير المفوض للشؤون العربية ، والى كل واحد من اصحاب السعادة وزراء خارجية الدول العربية المجتمعين فى القاهرة ، مذكرة ضافية عن القواعد القانونية التى تطلب ان تدعى مراكش على اساسها للانضمام الى الجامعة العربية ، كما قدمت اليهم وثائق جديدة عن المسألة المراكشية فى طورها الحالى ، راجية ان يوفق الله العرب الى تأسيس جامعة تشمل العرب جميعا فى الشرق وفى الغرب .

وزارة الدفاع الوطنى

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٣/٣/١٩٤٥ عن توريد فرساليا للحشو وخيوط قطنية لقبطان البورى لسلاح الاسلحة والمهمات الملكى بالمعادى والشروط بادارة المشتريات والعقود بالوزارة وثمن النسخة ٣٥٠ مليما .

٣٢٢٣

الاشتراك ! الاشتراك !

نرجو بعض القراء الكرام التفضل بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

شعر التمثل

بيتان و « شلنان »

ندوة علم، ومحتفل ادب ، بل مثابة اجادة وبيان ، وملتقى براعة واحسان .

تلك الندوة القاياتية « فى دار القاياتى » طالما حفلت لياليها حتى تقضت بصفوة من العلماء والادباء، يلتفون حول اديبها الكبير الاستاذ السيد حسن القاياتى، فهم هناك جميعا بين شيوخ يسمرون ، وتلاميذ يتخرجون .

خرج السيد حسن القاياتى على جلسائه فى احدى لياليه الساهرة ، بمقترح طريف عن بيت سائر من الشعر الاجتماعى ، او شعر التمثل ، تتناشده الجماهير اليوم ، يقول مغزاه فى بعض هذه الابانة ، لا كلها ، « اننا خلفاء بالحمد حيث نسعى جميعا الى غرض، قد نختلف فيه للخير ، لا للحفائظ والموجدات ، وحبذا ناضل ومنضول منا يحملان راية الحمد والجلال، اذ كانا يعملان معا لغرض خير مشترك ، وغاية بر شاملة » . اما البيت فهو هذا على قصوره :

وحيثما كلنا يسعى الى غرض
فحبذا ناضل منـــا ومنضول

انشد السيد القاياتى هـذا البيت ، فاطال اعجابه بمغزاه ، وانه متفرد فى غرضه لهذا العهد ، بيد انه قال : ان فى صـوغه ما لا يعجبنى ، حتى ليخيل الى انه عمل رجل عالم ، لا شاعر، ذلك ان كلمة «وحيثما» فى فاتحة البيت ، ليست من لغة الشعراء ، بل هى من لغة العلماء ، ثم اقترح على مجتمع الادب الرصين ان يعيد نظمه ثانية ، بأجمل من هذا الصوغ ، وافتن من هذا الطراز ، ذلك انه بيت يدور على اثلات اليراعة، وعذبات الالسنة ، ولا عهد بمثيل له فى ناحيته — فيما يرى السيد — ثم تسمح لمن يحسن صياغته بجائزة تافهة هى شلنان لا اكثر، تفكه بمنحها وذكرها دعابة وتمليحا مع جلسائه الاعزة الاكرمين .

استحمس لهذه الجائزة المدعاة اديب شيخ لبق، خارق الذكاء ، كان فى طليعة شبيبته المرحة ، عمدة لبلده ، وحسب انه ذاهب لا محالة بهـا ، فقيل له : بعض هذا الاستحماس ، فان المغزى مطمع ميئس ، صعب القياد ، مر العنـــاد ، ولكنه انصرف هو وزملاؤه على عدة من العودة لم تحـترم ، وامل من الجائزة لم يغتنم .

قيل للاديب العمدة ، وقد عاود الزورة كـرة اخرى ، وقد تقضى عهد بعد العهد ، وأتلف باخلافه الوعد ، ابن البيت ، ولم يكن صنعه ، فلم يحر جوابا ، الا انه قال : ان فلانا خريج « دار العلوم » وعلامة الدنيا ، يقول : ان البيت رائع جميل ، لا يحوج الى تبديل ، فقـال له جليس : ياسيد حفنى ، ان كنت نظمت فهات ، او خلنى من الترهات ، لقد اكديت ، بل اقعيت ! ! !

تقضت بعد تلك الجلسة فترات وكرت ليلات ، وعاد اولئك الادباء المكرمون عودهم الحميد الى دار القـاياتى ، وقد استيقن مكديهم بل مفلسهم الادبى فوت امنيته ، وان مطالبته بالجائزة!!! ،ليست جائزة .

بيد ان السيد الذى خسر المقـترح ، وسلمت له الجائزة ، لم يقر بعينه ان يذهب مقترحه باطلا، وتمضى امنيته سدى ، بل اوقد تقاعس الشعراء المكديين ، بل المقعيين، حمية الشاعرية فى خاطره ، فتعاطى صوغ بيته بنفسه ، استجابة لمقترحه ، كأنه يقول: سأعمل، فان كان احسان ، كنت انا صاحبه ، وان كان اخفاق ، فقد قضى الامر ، وبيدى لا بيد عمرو .

قال الاستاذ القاياتى :

متى اختلفوا للبر والحق وجهة
فللنبل مغلوب وللنبـــل غالبه

هذا بيت السيد القاياتى، وعند كاتب هذه الكلمة انه احسن الاحسان كله ، وان بيته هـذا لحديث يتفوق على البيت القديم، بما لا يقدر من مزايا الحسن، على جدة الصقل، وتعثر الالسنة بالطريف المستحدث، ذلك ان بيت القاياتى « حمد الخلاف للبر ، ولصالح المجتمع ، وحيث الوجهة الحق وحده ، وجعل النبل كله لمغلوب الخلاف وغلابه ، على التسوية، على حين يقول البيت القديم . .

« وحيثما كلنا يسعى الى غرض » ، ولم يذكر الغرض اى الاغراض هو ؟ اغرض خـير ، ام غرض شر ؟ وليس يحمد الخلاف الا حيث الغرض الطيب الكريم ، وقال بيت القاياتى :

« والحق وجهة » ، فتحدث عن اتحاد وجهـة المختلفين ، وتوحد نزعتهم ، وانهـا الحق وحده ، ولكن البيت القديم لايذكر الا السعى الى «غرض» ولم يقل انه غرض الخير ، ولم يفهم الا باستجداء القرائن انه الغرض المتوحد . والصراحة أبين ، والاتضاح ازين .

بيتان من الشعر : قديم لم يتعرف صاحبه ، ومحدث صاحبه الاستاذ القـاياتى ، ظهر من القديم نقصانه ، ومن الحديث رجحانه ، فمن اعجبه الاحسان فحسبه الاحسان ، ومن لم يره ، واحس فضل قدرة على الابانة والابداع ، فان فى « دار القاياتى » المباراة والميدان ، وثمة الشلنان .

« عبد الحكيم على »

الصدى المتجاوب

صــــــــــــورة

اعلن خبر سـقوط الوالى الظالم ففـرح الكهل المواطن المظلوم وكاد يجن من فرط الفرح . . . انه مسكين مستضعف ذليل فقير . وكل وال يمنيه بالامانى الكذاب حتى شاخ وشاب وضعفت قواه واصبح لا يملك رمقا يعينه على الانتظار .

وفى وسـط الضجة والمظاهرات ، وبين دقات الطبول وهتاف الجماعات ضاع وقع اقدامه الثقيـلة وعصاه الغليظة التى يتحامل عليهـا ميمما شـطر دار الاصلاح .

لقد سار على قدميه الحافيتين المتورمتـين فوق الحصى وفوق قطع الحديد والزجاج ، وكان يجلس مابين الحين والحين لينتزع من قدمه شيئا ادماها وعلق بها ، او ينتحى مكانا ظليلا تحت جدار ليستجم ثم يستأنف المسير .

وقد كان يسير — بالرغم مما يعـانى — وهو شارد اللب ذاهل العقل يعيش فى جنة من الخيال يحلم بما سوف ينال فى العهد الجديد .

وكانت قد مضت اشهر وايام على سقوط الوالى الظالم عندما اقترب الكهل من مقر تلك الدار . وترامى الى سمعه ضجيج وصياح وجلبة واصوات ومقاطع متداخلة اخذت تتضح شيئا فشيئا كلما اقترب منها .

— نعم ...سقط الظالم . وكان يجب ان يسقط...
وكيف كان يستطيع الا ان يسقط ؟

وعندما لاحت الدار لعينى الكهل المواطن ظهرت على وجهه المغبر اشراقة جذلانه واستقرت على شفتيه ابتسامة عريضة . ثم طرق الباب بعصاه بينما كانت الضجة تعلو الى عنان السماء . ولكن طرقاته القوية ضاعت وامحت بين الضجة الصاخبة التى تصم الآذان . واشتد الطرق فلم يتنبه اليه الا الحاجب . فقال له انهم الآن يعقدون اجتماعا هاما لينظروا فى امرك ويبتوا فى شكواك ويتخذوا الاجراءات الرسمية لانصافك فانتظر حتى ينتهوا . فاسند الكهل المواطن ظهره الى الباب ولبث ساكنا ينتظر تقرير المصير ، بينما يدور هذا الحديث داخل الدار :

— ما هذا ؟ امن المعقول ان يفعل كل ذلك ؟

— ولماذا لا يفعل ذلك واعظم من ذلك ، مادامت بيده عصاه السحرية ؟

— انه مجنون بلا شك بل انه لمجرم فى حق الوطن والناس وهذه المستندات ستعمل على ألا يعود ...

— انه سقط وانتهى .. فماذا انتم فاعلون ؟

— سنحاول اصلاح ما افسد ..انه طغى وافسد كثيرا فسقط .

— نحن نعرف ذلك ولكن هنـاك عملا يجب ان ينفذ حتى يرى الناس الفارق بين العهدين .

— هـذا صحيح . وسـوف يرى الناس ذلك واضحا جليا . ونحن قوم ليس فى يدنا عصا سحرية نؤذى بها الناس .. اما هـذا الذى كان يهدد الناس بعصاه فسوف يلقى الجزاء ...

فى هذه اللحظة يدخل رجل مندفعـا من الباب الآخر وفى يده حقيبة يلقيها قائلا بعجب وزهو :

— انظروا هذه مستندات جديدة .. لقد كلفنى البحث عنها مئات الجنيهـات ولقد اشتريتها بثمن فاحش . لقد بذلت كل شىء فى سبيلها .

— ان هذا لاكتشاف جديد ، وان هذه الادلة والمستندات بالاضافة الى ما تحت ايدينا سيكون لها وقع عظيم .

الم اقل لكم انه مجنون ، بل انه لمجـرم فى حق الوطن والناس ؟

— اظن انـ مهمتكم ليست البحث والتنقيب ولكن مهمتكم الاصلاح . اسرعوا قبل ان يفوت الوقت المناسب . ان الناس لا يسرون لهذه الفضائح التى تسمونها اكتشافات ، ولكنهم ينتظرون منكم عدلا وانصافا . وان عدل ساعة فى حكومة لخير من عبادة الف عام . دعوا الاحقاد واطرحوا الضغائن واتركوا المذنب فانه سيلقى الجزاء . ان الظالم يمشى ووراءه ظلمه يتبعه كظله . ومن قتل يقتل ولو بعد حين . ولكن هذا الشعب المسكين ، هـذه الامة المنكوبة فى ابنائها تتطلع الى عمل جدى مفيد . انها لتفرح لقانون عادل تخرجونه ، ولكنهـا تتألم من فضيحة قذرة تكشفونها من عهد مضى . ان مهمتكم الاصلاح لا الانتقام . ان هناك محاكم وقضاة وهذه دار الاصلاح لا دار القضاء .

— نعم نحن نفهم جيدا ما تقول . اننا نريد ان نصلح ما افسده العهد الماضى ، نريد ان نمحو الجنايات التى اقترفها المجرمون . هل اطلعت على هذه المستندات الجديدة التى عثر عليها زميلنا ؟ خذها واقرأها لتعرف ان كلامنا ليس به شىء من الخيال . انهـا حقائق تؤيد قولنا فيه انه مجنون بل مجرم فى حق الوطن والناس .

ودقت الساعة العتيقة الواقفة بجدار الحائط تشهد كل العهود وتسمع كل الجلسات فآذنت بارفضاض المجلس ، وقام الجميع وفتحوا الباب فسقطت امامهم جثة مكدودة مرهقة من فرط الاعياء .

« كنارى »

١١ — من صور الماضى

في عهود الحرية

كان المنصور الخليفة العباسى من الجـلال بحيث لا تنفتح عليه العيون ، وهو الى هيبته الدنيوية عالم فقيه محدث .

ذهب مرة الى الحج وبينما هو يطوف بالكعبة سمع رجلا من غمار المسلمين يقول : « اللهم انى اشكو اليك ما ظهر من البغى والفساد فى الارض وما حال بين الحق واهله من الطمع والظلم . » فاسرع المنصور الى حيث الرجل يبتهل الى الله وقال له : « زدنى افصاحا زادك الله صلاحا . » فاجابه الرجل : « انت الحائل ياامير المؤمنين بين الحق واهله بطمعك وانت المانع عن اصلاح ما ظهر من الفساد والبغى فى الارض . » فقال له المنصور : « الصفراء والبيضاء بيدى فكيف يدخلنى الطمع ؟ » فقـال الرجل : « ان ما دخلك من الطمع لم يدخل احدا من العامة فقد امرك الله ان تحفظ مال المسلمين وان تهتم بامورهم فاغفلت ذلك وانصرفت الى جمع مالك واتخذت لنفسك دارا ابوابها من الحديد وجعلتها مقاما لك ولحاشيتك وبطانتك ، وعلى ابوابها حجاب يحولون بينك وبين الناس ثم سجنت نفسك فيهـا وبعثت بالعمال لجباية الاموال واتخذت من الظلمة وزراء واعوانا لايذكرونك اذا نسيت ولا يعينونك على ما تتذكر ، قويتهم بالمال والسلاح على ظلم الناس وانت لاتصغى الا الى اشخاص ارتضيتهم ومنحتهم ثقتك فلا تسمع الامنهم ولا تعمل الا بقولهم وامرت الا يدخل احد من النـاس سواهم ومنعت ان يؤتى لك بمظلوم وملهوف وضعيف ، ولمثل هؤلاء حق معلوم فى المـال الذى يجبى اليك ، فلما رأى خاصتك الذين فضلتهم على الرعية واخترتهم لنفسك ان قد خفيت عليك امور المسلمين ، قالوا فى انفسهم : ان هذا يخون الله تعالى فى امانته فلماذا لا نخونه فلم يعد يصـل اليك من انباء الدولة وشؤون الرعية الا ما يشاؤه هؤلاء .

يا امير المؤمنين : لقد سافرت سـائحا الى الصين فعلمت ان ملكهم دائم البكاء وكلما سئل فى ذلك قال : ابكى لانى اصبت بالصمم فلم اعد اسمع عويل المظلومين وصراخ اللاجئين ، ثم امر انـ يكتسى المظلوم ثوبا ليقينه ويقف على جلية امره ويفصل فى ظلامته . وذلك ملك مشرك ، وانت ايها المنصور تؤمن بالله وتجتمع برسول الله فى عمومته . »

فبكى المنصور وقال : « ليتنى مت قبل هـذا ياويلتا لكأنى لا اجد فى خاصتى غير الخائنين والله لافتحن الابواب ولاميطن الحجاب ولانصرن المظلوم . »

مظلوم

عودة المليك

فرحة الشعب فى الطبيعة دوت
سلبتها الثبات وهى طروب
وتهادت على الفضـاء تغنى
طفلة هزها اللقـاء القريب
وطواها الحنين لما تبـدى
ركب فاروق تفتديه القلوب
اغمضت جفنها بكف خجول
اعذروها ... فقد رآها الحبيب
ايها الناس...باركوا حب عرش
يفتديه هلالنـــا والصليب

عبد الله شمس الدين

من وريقات الخريف

ما حيـاة المرء الا برهـة
تسعد النفس وتطويها المنون
غير ان الموت يفنى جسـدا
ويظل الذكر حينا بعـد حين

عزت حماد منصور

شركة مصر للمستحضرات الطبية

يقوم بالاشراف على مستحضراتها نخبة من اقدر الاخصائيين المصريين

تقوم بتحضير :

١ — الأنابيل الطبية الشـائعة بأنواعها (الجليكوز — الكالسيوم — مصربود — سلفابود — سستروبين مصر — بزموت مصر ، وغيرها .)

٢ — الحبوب والاقراص — أسبيرون مصر — حبوب الراوند الملينة — لاكتوفتالين .

٣ — مستحضرات زيت السمك — الفيتامينات — المساحيق المحبية والفوارة .

٤ — ادوات الزينة — كلونيا وكريم وبريانتين الأميرة ، وبودرة الوجه .

١ — فن النقد

اصوله واهدافه

من الحقائق الرائعة فى علم النفس التحليلى ان العقـائد المختلفة ترتد الى افكار ملهمة . ولا ترجع اصول النقد فى الفن او الادب الى شىء من الاشياء غير العقيدة التى بدونها لا يمكن لامرىء ان يكون رأيا ثابتا او فكرا صـادقا او نظرة صائبة . فالنقد اذن يبنى على قواعد من المعتقدات التى ترتفع الى حد الايمان بصدقها فى نفسية الناقد ، ويلتقى عنده ادراكه لها بالشعور بها .

ونقول الشعور بها لأن مجرد ادراك هذه العقائد لايؤدى الى صدقها ، ومن ثم لا يؤدى الى ارتفاعها لمرتبة فن النقد . ذلك ان اية فكرة عند الفنان لا تبلغ الى مستوى الفن ان لم تكن فكرة حية شاعرة متحركة تنبثق من اعماق الوجدان وتلتقى بالعقل .

وتتحرك عقلية الناقد تبعا لهذا المدرك العقلى من العقائد الثابتة التى يؤمن بها قلبه وعقله ، والتى تمده بمشاعر رقيقة دقيقة من اللذة والالهـام والشعور الجمالى . وتلعب هذه المشاعر دورها فى تكوين الآراء وبعث الافكار . ومن ثم تخلق الشعور باللذة والمتعة اللذين يماثلان فى اختبارهما لاختبـار الفنان نفسه خالق القطعة الفنية او الاديب نفسه صـاحب التحفة الادبية .

والنقد فن من الفنون الرفيعة الشأن التى لا غنى للأدب او الفن عنها . ولهذا الفن حاسة تتقدم بالمران فالنـاقد المتمرن يستمتع بالعمل الفنى ويجد فى كل فرصة سانحة رغبة قوية لاشباع استمتاعه بعمق وتركيز بالغين . وهو يشبه الفنان نفسه فى ان متعته وغناءه لا تبعثهما غير افكار ملهمة تسللت من دائرة اللاشعور حيث تكمن العبقرية . وفى هـذه الاوقات عينها يصبح الناقد فنانا .

ولا يقل النقد عن الفنون الاخرى اهمية وخطرا لان الناقد يعتبر كالفنانـ خالقـا ، ذلك انه ينظر الى الموضوعات الفنية نظرته الذاتية التى تقترن بالهاماته الخاصة ، والتى تمتزج بتلك المشاعر الجماليـة يسبغها عليها ، والمعـانى الوجدانية يشربها اياهـا ، والقيم الرائعة يختارها لها ، والافكار الحية يضفيها عليها .

وثمة ناحية أخرى عند الناقد تجعل فنه خطيرا غاية الخطر هى ان نظرته الى موضوع النقد ليست منفصلة عن مكونات شعوره وعقله ، فهو ينظر من خلال معرفة متكاملة قوامها اختباراته الجمة ، ويرى ببصيرة امامية خلفية . وكلما اتسعت دائرة الناقد التى ينظر من خلالهـا اقترب فن النقد عنده الى حدود الكمال الانسانى . فمن المؤكد ان فن النقد اليوم — سواء كان منصرفا الى الادب او الفن او الاجتماع — انما تقوم اساسياته على مقاييس عالمية من القواعد التى تعترف بها الانسانية فى دائرتها الواسعة . حتى فى وجود تلك الفوارق النوعية التى تخلقها البيئة والذوق والتقاليد .

من اجل ذلك كان هذا الفن عالميا ، لانه يستطيع ان يؤثر فى العقليات المختلفة ، وان يكتب للقيم الثابتة خلودها ، وان يوجه النفوس والعقول لاهداف تكاد تكون موحدة نحو الكمال الانسانى فى صوره المتعددة وان النقاد اناس عالميون فى نظراتهم وفى وجهـات اهدافهم وفى مسايراتهم للتطور الذهنى العالمى .

حقا ما اروع المعانى التى تصاحب الفنان الأصلى وهو يبدع ويبتكر ، وما اشد روعة الاحاسيس الجمالية التى يشعر بها الفنان بعد عملية الخلق ، ولكن فن النقد هو العامل الوسيط الذى يمكن له ان ينقل بعض تلك المعانى ، وان يبلغ بعض تلك الاحاسيس بل هو الفن الذى يستطيع ان يبعث الوانا اخرى من المشاعر الجمالية التى لم يكن يشعر بها المبتكرون الاصليون ولا يخطر على عقولهم ان يبعثوها .

واذا كان الخلق الفنى يمد الفكر بعنصرى التحرر والعالمية ، ويغذى الوجدان بعنصر الجمال ، فان النقد بدوره يعتبر خلقا لانه ينفث فى آلاف الاشياء التى تقع عين النقد عليها روحا جديدة من المعانى لم تكن موجودة فى عقل الفنان الاصلى مبدع الرسم او ناحت الحجر او ناظم القصيدة .

بل انه ليخلق افكارا جديدة ويولد فلسفات عميقة ما كانت تدور فى مخيلات مبدعيها الاوائل من قبل .

فالتماثيل المنحوتة فى قلب الصخر ، والرموز القائمة فى جوف الحجر ، والآثار الباقية فى بطون الصحراء ، والرسوم المنقوشة فى اعمـاق القبور ، يتناولها فن النقد فيكسبها من المعانى الخالدة والمشاعر المتحركة وينفث فيها من الافكار والقيم ما لم تكن فى حسبان الفن المصرى القديم .

***

ان النقد يرى فى كل شىء قيمة ، بل يقيم لكل قيمة مقياسا ، وهو يخلق من الصورة الفنية صورة اخرى جديدة ، وهو متحرك لأنه يستطيع ان يهاجم كثيرا من الآراء الجامدة الموروثة ، فهو يبعث على مبادىء جديدة ويؤكدها فى جيل جديد قد يكون هو جيل النقاد انفسهم .

وفن النقد ليس هادما ، لكنه مقوم ، وموجه ويرمى لهدف معلوم، والفن الذى يحوط نفسه بسياج النقد يكتب له الخلود . ولقد فقـد كثير من الفن البدائى ، لانه لم يكن مسيجا بالنقـد ، بعكس تلك القيم الحيوية الكبرى التى احتفظت بكيانها فانها وجدت من النقاد المحافظين عليها والباعثين لهـا والمدافعين عنها .

لقد كان الفنـان البدائى للآلهة الوحشية ، مشغولا بفنه عن ابراز قيمته لقبيلتـه، ولكن النقاد حوله قرءوا فى فنه افكاره واخرجوها جميلة وصاغوها فى قوالب ملائمة لمثل الحياة عندهم ، موافقة لمعانيها. وكان النقاد الاغريق — من عهد افلاطونـ الى بلوتينوس — همزة الوصل بين الفن والعالم الخارجى، والفكرة بين الجمال والحق مما ادى الى بروز القيم الجمالية للمظاهر الكونية ، وبعث على سمو الادراك الذهنى، والتأمل الهادىء واعمال القريحة والارتفاع عن مستويات الحياة المادية .

اميل توفيق
مدرس العلوم ببور سعيد الثانوية

نشوة الالحـــان

« لصور الطبيعة على اختلافها انغام وترانيم لا يحسن استيعابها الا من آوى اليها وعطف عليها وجلس يستوحيها ويستميلها فى خشوع فترات طوالا ، حتى يتعرف على مواطن الابداع منها فيستطيع ان يقبس بعض روائع الحانها . »

ولقد مرت فترة فى حيـاة الشاعر ، كان يهرع فيها الى احضـان الطبيعة ، ففتحت له صدرها ، وكشفت له عن مفاتنها ، وصادقها وصادقته ، فحاول تخليدها فى قصيدة « الزورق الحالم » التى نظمها منذ سنوات وسجلها فى ديوانه الموسوم بهذا الاسم ، ثم مرت به حقبة شغل فيها عن التردد على محراب الطبيعة الحسناء ، الى ان حركته دوافع خفية الى ارتياد صومعتها الوضاءة ، والاصغاء الى انغامها العلوية ، فتجمعت له من ذلك هذه الاوزان التى اذاعتها اخيرا محطة الشرق الادنى ، كما اشرنا اليه فى عدد سابق :

انا فى نشوة من الانغـام — فدعونى معانقـــا احلامى
انا فى صمتى الكئيب قرير — سابح فى عوالم من هيـامى
مستعيد فى خاطرى ما تقضى — من متاع وشقوة فى غرامى
اى وحى منغم يتهـادى — ويناجى الفـؤاد دون كلام
لست استطيع صوغه فى قريض — آدمى الالفـاظ والانغـام
لحنـه ثائر يداعب روحى — وصـــداه معانق الهـامى

يا فتى الشعر يا رقيق المعـانى — يا غريقا فى لجة الايام
لا تفق ، لا تفق ، كفـاك نعيما — رشفة من رحيق هذى المدام
واعتزل ضجة الحيـاة وغرد — فى سكون واسبح مع الاجرام
كثر اللاغطون بالقول نظما — واختفى الملهمون بين الزحام

يا فتى الشعر يا بعيد الامانى — طر عن الارض واعتصم بالغمام
لا ترم نصفة من الناس واهـدأ — ان ما ترتجيـه فوق المـرام
داعب اللحن فى ضميرك وابعث — علوى الانغـــام للانســام
وارتشف من رحيق عذب الاغانى — وترفق بلحنهـــا المستهام
بعض هذى الانغام يسرى الى الرو — ح رخاءً وبعضهـا كالضرام
ولفيف يشع نورا مع الليـ — ـل ويأتى مع الضحى بظلام
وفريق يروى حديث الليالى — فى قطوب مستملح وابتسام

آه من خمر هـــذه الانغام — آه منها وآه من اوهامى
يا فتى الشعر لا تفق واتخذها — خـير عون على اذى الايام

انا فى سكرة من الانغـام — ذاهل عن مودتى والخصام
سكرات من بعدها سكرات — وسنات مغمورة بالتسامى
يا فتى الشعر حسبنا هذه الرحـ — ـلة ننـأى بها عن الآلام
بين زهر من الخيـال بهيج — وشعـاع من السنى المترامى
لا تلمنى — وانت ادرى بنفسى — ان رأيت الاحلام كل حطامى
قد قضيت الشباب اعبر نهر الـ — ـعمر وحدى فى «زورق الاحلام»
لا ابالى الامواج تلطم وجهى — والاعاصير اذ تدوى امامى
قد سرقت الالحان منها جميعا — ثم رددتها هتـــاف سلام

اغمض الطرف يافتى الشعر واهدأ — لا ترع من تخرص او ملام
سنة عذبة ولحن طروب — وفؤاد يهيم اى هيـــام
ليس فيها كرى ولكن سجو — لم ينقه مستغرق فى منام
سنة تجمع الشتيت من الذكـ — ـرى وتهـدى مشرد الافهام
سنة مطمئنة يغســـل الحا — لم فيها ادرانـ هذا الرغام
ضجعة ليس بعدها من شكاة — من نبـال قواصـــد وسهام
ضجعة ارضع الامانى فيهـا — دون خـوف من فرقة او فطام

ايها الزورق الذى يعتلى المو — ج جريئـا لانت انت امامى
انت علمتنى كفاح الليـالى — انت صيرتنى حليف ابتسام
انا ـ لولاك ـ ما غفرت لدهرى — بعض ما نالنى من الآثام
وكما شئت صرت لا احفل المجـ — ـهول كلا ولا اهاب حمامى

حسبى اليوم احتمى انغـامى — مطمئنا فى غفوتى وقيـامى
ذاهلا عن حقيقتى وكيانى — ملقيـــا بين راحتيك زمامى
فوق موج مصفق بين زهر — مونق تحت قبـة من ظلام
هكذا تعذب الحياة وتصفو — ويروق الابداع للاحلام
املأ الكأس جهرة وترفق — بفـؤاد المـوله المستضـام
آه من خمر هـذه الانغـام — آه منهـا وآه من آلامى

عبقرى الالحـان يفعم روحى — وينيم العصى من اســـقامى
انا سكران لا اطيق انتباهـا — لا ولا ارتضى بديلا بجامى
رقد الشـعر فى فؤادى قريرا — ليس تغريه لهفـة الاقلام
المعانى ابكـارها غردات — فى ضميرى مبذولة فى انسجام

ايها الزورق الذى الهم الشعـ — ـر فؤادى وصـان لى انغامى
جمع اللحن من هزيم الاعاصيـ — ـر وعصف الرياح فى الآكام
وغناء العصفور فى مطلع الفجـ — ـر ونعق الغربان فى الآطام
واصطفاق الامواج عند التلاقى — ونعيب البومات فوق الركام
وثغاء الحملانـ بين المراعى — وزئير الاسـود فى الآجام
كل هذا لحن يداعب روحى — ورحيق يزيل عنى سقامى

آه من خمر هـــذه الانغام — آه منها وآه من آلامى
يا فتى الشعر لا تفق واتخذها — خـير عون على اذى الايام

مختار الوكيل

عطـــــر ودخان

الاستاذ محمود تيمـور بك غنى عن التعريف ، لانه بما نشره من قصص ومقالات وكتب ، كسب صيتا طائرا واسما لامعـا فى ربوع الشرق العربى وبلدانه . وهذا الاديب الذى جرب كتـابة القصة فوفق ، وحاول كتابة المسرحية فنجح ، وسخر قلمه فى كتابة الرسائل القصيرة والمقـالات الاجتماعية ، فلم يخطئه التوفيق ، نشر اخيرا كتابا جديدا فى اسمه قديما فى نوعه ، بعنوان «عطر ودخان» ، فكان يفوح منه ، بحق ، شذى العطر ، ويخرج منه دخان سرعان ما يتضاءل ويضمحل بجانب الاريج المعطر .

سلسلة من حبات العقد نظمها محمود تيمور بك فى كتابه الاخـير ، فجمع بين الزمرد والياقوت والماس وسائر الجواهر الكريمة التى صاغهـا قلمه الانيق فى خيط من صافى اللجين ، فبدا براقا يأخذ باللب ويفتن العين ويبهج القلب .

جرى الاستاذ تيمور بك على اعادة امداد الصحف والمجلات العربية بما يخطه قلمـه من مختلف فنون الادب الرفيع ، وكان انتاجه، ولا يزال ، وفيرا يغبط على غزارته . ولما رأى ان الصحف السيارة كثيرا ما تمتد اليها يد الاهمـال وتسطو عليها يمين الدهر فتبددها وتزيل اثرها ، آثر ان يجمع مقـالاته التى اودعها صفحاتها فى مصر والشرق ويضمها فى هذا الكتاب الذى قامت بطبعه لجنـة النشر للجامعيين ، فكان فى ذلك موفقا كل التوفيق .

اقرأ فصوله عن المرأة ولفـافة التبغ ، وتابع دراساته لشخصيات اسماعيل تيمور باشا ، والاستاذ زكى طليمات ، والدكتور بشر فارس ، تلمس فيهـا تحليلا بارعا ووصفا يكاد يصل مرتبة الاعجاز . ثم طالع آراءه فى الزواج والاجتماع ، واقرأ حديثه عن ذوق اللباس ، تشهد آراء جديدة لا يمكن ان تكون الا صائبـة ، وترى كلمـات منتقاة حسـنة التصفيف والتصفيف ، تؤدى المعنى بلا مداورة ولا محاورة ، وتنفذ الى الحق الناصع الذى لا يشوبه اى لبس .

وديع فلسطين
بكالوريوس صحافة

***

« منبر الشرق » — جاءتنا كلمة اخرى عن هذا الكتاب لاديب ناقد فارجأنا نشرها الى العدد القادم .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك

فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur - Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire, où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

في الغربال — AU CRIBLE

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل
« المعرى »

رد مسرحى

كتب يوسف وهبى بك الممثل المشهور بين سواد الشعب مقالا فى مجلة فنية عرض فيه باحد النقاد واضفى على نفسه فى المقال صفة « الفنان الكبير » ، بينما خلع على الناقد المسكين لقب « الناقد الصغير » . وكان موضوع المقال مضحكا حقا فان كاتبه انتقد فيه جرأة هذا الصغير فى خطاب بعث به اليه يقول فيه : « بما اننى اعتزمت اصدار كتاب عن السينما ارجو كم الاجابة على الاسئلة الآتية باختصار . »

قال يوسف بك تعليقا على هذا السؤال :

« وبهذه اللهجة السمجة يخاطبنى ناقد صغير . »

فرد الناقد الصغير على الفنان الكبير فى عددين تاليين من نفس المجلة قال فيهما انه لم يعتد التملق وحرق البخور لاى فنان صغير او كبير . ويوسف بك ليس فنانا كبيرا ولا حاجة !!

افيعرف القارىء كيف كان رد يوسف بك على هذا القول ؟ ثلاث كلمات فقط بعثها الى المجلة هى : « صرصار يهدم الهرم » . اى ان الناقد هو حضرة الصرصار ويوسف بك هو فخامة الهرم !!

ولم يستغرب الناس طبعا هذا الرد المسرحى من امبراطور المسرح وعاهل السينما وملك المؤلفين . ولكن بعضهم رأى ان يوسف بك — مع عظيم الاجلال والاحترام — ليس له شبه علاقة بالهرم الا انه شيد ثلاث فيلات فى شارع الهرم ، وان جمهوره الذى يدفع له ثمن هذه الفيلات هو جمهور المغفلين الذين سخرهم خوفو وحاشيته لبناء صرح العبودية ...

حرية الصحافة

قوبل بالحفاوة والترحاب فى مصر وفد الصحافة الامريكى الذى يطوف العالم من اجل الدعوة لحرية الصحافة وحرية تبادل انبائها وخلاصها من احتكار الشركات والحكومات . وليس احب الى مصر والامم الصغيرة من هذه الدعوة ، وان كنا نحب ان نضيف اليها شيئا هو من صميمها بالنسبة الينا وهو ان تكون مصادر الانباء مستمتعة بالثقة والصدق بقدر ما هى مستمتعة بالحرية والا فانها الحرية التى تعطى لرجل لا يعقل !

والصورة التى تعطيها الصحف او السينما وغير ذلك من مصادر الانباء الامريكية والاوربية عن مصر كانت ولا تزال للاسف صورة غير صادقة حتى ليحسب الناس الذين يطلعون على هذه الصورة لاول مرة ان مصر قطعة من مجاهل قارة مظلمة قاحلة جاهلة وان شعبها من ساكنى الخيام وقاطعى الفيافى ، يحيطهم الغموض وتنبعث من حولهم الاسرار !

وليس اضر بشعب ليست هذه صفته من ان يوصف بهذه الصورة الظالمة الخالية من العطف والانصاف .

ولقد سألت ذات يوم احد الصحفيين الاجانب لم يعمد مع زملائه الى تصوير مصر والشرق عامة بهذه المبالغة والانحراف عن الحق ، فكان رده ان قراءهم يحبون هذه الصور ويستزيدونهم منها !!

نحن نريد حرية الصحافة ونتعشقها ، ولكنا نريد هذه الحرية دائما مقرونة بالصدق والا فقدت اهم مميزاتها .

وسائل النقل ايضا

تحدثت الصحف اخيرا عن اعتزام وزارة الاشغال الغاء الاحتكارات الممنوحة لشركات النقل .. ولكن فى المستقبل !

ولست ادرى لم لا يكون هذا الالغاء الآن بعد ان ثبت ان كل شركة قد خالفت نصوص العقود التى ابرمت مع الحكومة وحق عليها ان تجزى بما خالفت وان تحرم من هذا الاحتكار ؟

ان البلاد قد لا تشكو فى المستقبل من اضرار الاحتكار بقدر ما تشكو منه وتصطلى بناره الآن .

واذا كانت الحكومات المتعاقبة قد فشلت فى حل ازمة النقل فليس عليها الا ان تدع الناس يحاولون حلها بانفسهم . لتعلن الحكومة اليوم ان طرق النقل حرة لكل مستغل ، لترى كيف تفعل الشركات متسابقة فى ارضاء الجماهير ، وهى لا تتسابق اليوم الا فى اغاظتهم والاضرار بهم ! ان اضرار الاحتكار لم تقف عند حد عنت الشركات ، بل تعدت ذلك الى ما هو اخطر ، فقد استغل عمال وموظفو هذه الشركات تحكم شركاتهم فى الناس فتبجحوا وتسفلوا وهم عدد غير قليل . وقد يكون منهم فئة مظلومة مهضومة الحقوق ، ومن مزايا الغاء الاحتكار ان يعطيهم الفرصة لرد هذه الحقوق اليهم فضلا عن المزية الكبرى فى افساح ميدان العمل للصالح منهم اولا ولمن حسنت معاملته واخلاقه . فالاحتكار على حالته الراهنة كما يرى القارىء انما هو اشاعة للمظالم والمفاسد وتشجيع للمثل السيء . ونحن نربأ بالحكومة الحاضرة عن ان تشجع ذلك او تبقى عليه .

اغنياء الحرب

تتعمد بعض المجلات — ونحن نمسك اليوم عن ذكر اسمها وما نعرفه من الادلة على هذا التعمد — ان تصور اغنياء الحرب من المصريين فقط حتى ولو كان بعض هذه الصور يحتوى مجموعة من اثرياء الحرب الاجانب . وتكتب تحت رسومهم الهزلية ما شاء لها من الفكاهات والنقدات واللذعات !

ونحن نلفت نظر هذه الصحف الى مراعاة جانب الحق فى هذه الدعاية السيئة التى ليست كلها من نصيب المصريين وحدهم !!

« ناقد »

استفتاء شعبى

قام مراسل لهذه الجريدة بعمل استفتاء شعبى بالاسكندرية فاسفرت النتيجة عما يلى :

السؤال الاول : من أى الاحزاب انت ؟

نال الحزب السعدى ٣ ٪ من الاصوات . ونال الوفد ٥ ٪ ، ونالت الكتلة ١ ٪ اما الباقون (وهم ٨٤ ٪ من مجموع الاصوات) فقد ابدوا عدم ارتياحهم وعدم رضائهم عن الاحزاب والمتحزبين واظهروا ميلهم الى الاتحاد التام والبعد عن الفرقة والانقسام .

السؤال الثانى : هل افادت مصر من الحرب ما يعوض عليها ما نالها من اضرارها ؟

اجاب بالايجاب ٦٨ ٪ ، وبالنفى ٢٤ ٪ واجاب ٥ ٪ بانهم لا يعرفون بالضبط ، واجاب ٣ ٪ بان الاجابة لا تكون صحيحة الا بعد انتهاء اجتماعات مؤتمر الصلح !

السؤال الثالث : ما هى ابرز عيوب الحكومة النحاسية الماضية ؟

اجاب ٢ ٪ بانها الاستثناءات والمحسوبيات والتحزب .

واجاب ٣ ٪ بانها الاخطاء تجاه القصر العامر وسيد البلاد .

واجاب شخص واحد (١ ٪) بانه لا يعترف للنحاس بخطأ !

واما الباقون (٩٤ ٪) فاجابوا بانها تنحصر فى قبول الحكم بطريقة يوم ٤ فبراير ، واضاف بعضهم الى ذلك (وهم ٢٤ ٪) عدم توفير الغذاء والكساء للشعب .

***

« منبر الشرق » — نرجو من المراسل الفاضل ان يعيد النظر فى الاجابة على السؤال الاول ، فان هناك ٧ ٪ من الاصوات لا ندرى الى اى حزب ذهبت .

القصر العامر

تتلخص الانباء الملكية هذا الاسبوع كما يأتى :

الجمعة ١٦ — حضور جلالة الملك وفخامة رئيس الجمهورية السورية السيد شكرى القوتلى معا لتأدية صلاة الجمعة بالمسجد الحسينى (لا بمسجد محمد على بالقلعة ، كما اذيع من قبل) ، وعودتهما معا الى قصر عابدين العامر حيث اقيمت مأدبة غداء تكريما لرئيس سوريا — ذهاب جلالة الملك فى المساء الى المفوضية السورية لحضور المأدبة التى اقامها لجلالته فخامة السيد شكرى القوتلى — تشرف وزير امريكا المفوض بالمقابلة الملكية لتقديم مستر فوريست ومستر ماكجيل ، مندوبى جمعية محررى الصحف الامريكية . — ابلاغ عزاء جلالته وعطفه الكريم لسعادة محمد نجيب الغرابلى باشا واعضاء اسرته بمناسبة وفاة المرحومة قرينته .

السبت ١٧ — ايفاد مندوب عن جلالته لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية يوم المستشفيات بدار الاوبرا الملكية .

الاحد ١٨ — ايفاد معالى كبير الامناء الى مطار الماظة لتوديع رئيس الجمهورية السورية وابلاغ فخامته التحيات الملكية واطيب التمنيات له فى سفره — ايفاد مندوب الى الجمعية الخيرية للروم الارثوذكس المصريين ، وابلاغ رئيسها تمنيات جلالته بمناسبة اقامتها لحفلتها السنوية ، والتبرع لها بمبلغ عشرين جنيها .

الاثنين ١٩ — الاحتفال رسميا فى القصر العامر باستقبال سعادة الوزير المفوض الجديد للبرازيل — تشرف رئيس الوزراء بالمقابلة السنية — ايفاد مندوب لابلاغ عزاء جلالته وعطفه الكريم لصاحب المجد النبيل سليمان داود ، وصاحب العزة محمد فايز طبوزاده بك واعضاء الاسرة بمناسبة وفاة المرحومة حماة الاول ووالدة الثانى .

الثلاثاء ٢٠ — ايفاد مندوب لحضور الحفلة الساهرة التى اقامها مهندسو وعمال مياه الجيزة والجزيرة ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد .

الاربعاء ٢١ — شرف صاحب الجلالة مباراة البولو التى اقيمت فى نادى الجزيرة الرياضى بين الفريق المصرى وفريق الجيش البريطانى ، وسلم بيده الكريمة الجوائز لاعضاء الفريقين .

« زمزم الغريقة »

فرغ زميلنا الاستاذ محمد كاظم ، المحرر بجريدة « الاهرام الغراء » وسكرتير الاستاذ الكبير انطون الجميل بك ، من وضع كتاب شائق يتضمن تحقيقات صحفية خطيرة مع المعتقلين المصريين فى المانيا بعد غرق الباخرة « زمزم » فى عرض البحار وتعرضهم فى بارجة المانية للمعارك البحرية خلال ٩٠ يوما ، ومشاهداتهم خلال اربعة اعوام فى اوروبا المحتلة .

تجد كل هذه الحوادث الغريبة مسجلة فى كتاب « زمزم الغريقة » الذى سيظهر قريبا .

الملاك المفقود

مرجريت اوبراين وجيمس كريج فى مشهد جميل من فلم مترو جولدوين ماير الممتع « الملاك المفقود » الذى يعرض حاليا فى سينما مترو بالقاهرة . والفلم يروى قصة طريفة حافلة بالفكاهة والمواقف المرحة المسلية والمشاهد العاطفية . وتشترك فى الفلم الكوكب الحسناء مارشا هنت . اخراج روى رولاند

على مسرح الحياة

قرأت منذ أيام نعى رجل من رجال القضاء ، وقرأت مع النعى خلاصة تاريخه وقد تخرج من مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٦ واشتغل بالمحاماة فى سنة ١٩٣٥ ثم انضم للقضاء فاصبح قبل ان يتم العشر سنوات مستشارا . ولو كان الرجل طائرا بأجنحة لما لحق هذه المرتبة فى مثل هذه المدة الوجيزة . وانى لاعرف العشرات من اخوانه الذين خدموا القضاء من قبله ومع ذلك لم يبلغ احد منهم هذه المرتبة للآن .

انه لا يوجد فى العالم بلد غير مصر لا تراعى فيه مصالح الامة قبل مصالح الافراد

لقد قرأنا ان اولاد بعض الوزراء الانجليز وغيرهم يؤدون عملهم فى الحرب كجنود لا كضباط فهل اذا كان لاحد وزرائنا ولد يرضى بأن يبقى جنديا فى الميدان ؟ .

الجواب لدى القراء .

عم بركات

التموين فى اسنا

تلقينا من مراسلنا فى اسنا ما يأتى :

يسرنا ان نسجل على صفحات « منبر الشرق » شكر الجمهور الاسنوى لحضرة الاستاذ عبد اللطيف محمد افندى مفتش تموين مركز اسنا لنزاهته واهتمامه بتصريف الامور على الوجه الاكمل وفق الحق والقانون ، ونرجو ان يوفقه الله على الدوام لتذليل الصعاب وراحة التجار والمستهلكين .

محمد عبد الجليل الكروم
عضو مجلس حسبى مديرية قنا

طبع بمطبعة منبر الشرق بالقاهرة